دولـة الإمارات العـربية المتحدة

جامعة الوصل - دبي
كلية الآداب

فِـكـر ومَـعـرفة

مجلة علمية محكمة سنوية
متخصّصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

العـدد الرابع
(1446 هـ - 2024 م)

تأسست سنة 2021 م

المشرف على المجلة

أ. د. خالد توكال

نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلميّ

رئيس التَّحرير

د. عبد اللّه طاهر الحذيفي

نائب رئيس التحرير

أ. د. علاء عبد الستار مغاوري

هيئة التحرير

أ. د. على الشبعان – أ. د. سيد عبد الخالق إسماعيل

كلية الآداب

الرؤية والرسالة والأهداف

الرؤية:

تعليم إنساني ابتكاري لمجتمع عالمي.

الرسالة:

تأهيل مخرجات نوعية في برامج البكالوريوس والدراسات العليا، تلبية لاحتياجات سوق العمل المستقبلية في المجتمع الإماراتي والإقليمي والعالمي.

الأهداف:

انطلاقًا من رؤية كلية الآداب ورسالتها فإنها تهدف إلى:

أولًا: إعداد جيل يتمسك بالقيم العربية الإسلامية والمبادئ الإنسانية السامية.

ثانيًا: تقديم مخرجات مؤهلة لخدمة اللغة العربية بحثًا وتدريسًا والسير بها نحو العالمية.

ثالثًا: ترسيخ مبدأ التعايش بين اللغات والثقافات والحضارات.

رابعًا: النهوض بالأدب العربي والانفتاح على الآداب العالمية.

خامسًا: تعزيز وحدة التعليم العام، وتوفير جميع الوسائط المتاحة لتنمية الأداء في اللغة الإنجليزية والحاسوب والبرمجة الآلية للغات.

سادسًا: تأهيل متخرجين أكفاء في كافة تخصصات الكلية.

سابعًا: تشجيع البحث العلمي المتميز في كافة تخصصات الكلية.

كلية الآداب

النشأة والتطور

أنشئت كلية الآداب بناءً على القرار الوزاري رقم: (١٠٧) الصادر من مكتب وكيل الوزارة للشؤون الأكاديمية للتعليم العالي، وزارة التربية والتعليم بتاريخ: ٨ إبريل ٢٠١٩ في شأن الترخيص لجامعة الوصل (Alwasl University) لتصبح جامعة من جامعات التعليم العالي مقرها(دبي) بدولة الإمارات العربية المتحدة.

كانت كلية الآداب قبل ٢٠١٩ جزءا من كلية الدراسات الإسلامية والعربية التي أنشئت سنة ١٩٨٦، وبدأت يومئذ بمرحلة البكالوريوس، ثم أنشئت بها مرحلة الماجستير بشعبتين: اللغة والنحو والأدب والنقد ابتداء من سنة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ثم اكتملت مراحلها الثلاث في سنة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ بإنشاء مرحلة الدكتوراه بشعبتيها: اللغة والنحو والأدب والنقد.

يتكون مجلس كلية الآداب من عميد الكلية ورؤساء البرامج الأكاديمية، ويضطلع بمهمة متابعة العملية التعليمية والسير بها نحو الأفضل، والسهر على تحديث البرامج وتهيئة جميع الظروف المواتية لتحسين المخرجات.

أولًا: البرامج الأكاديـمية:

البرامج المعتمدة حاليًّا:

- برنامج البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها.
- برنامج البكالوريوس في علوم المكتبات والمعلومات.
- برنامج ماجستير الدراسات اللغوية.
- برنامج ماجستير الدراسات الأدبية والنقدية.
- برنامج دكتوراه الفلسفة في الدراسات اللسانية.
- برنامج دكتوراه الفلسفة في الدراسات الأدبية والنقدية.

مجلة فكر ومعرفة

الرؤية والرسالة والأهداف

الرؤية المجلة:

الريادة في نشر بحث علميّ إنسانيّ ابتكاريّ إبداعيّ.

الرسالة المجلة:

تطوير بحث علمي إنساني مبدع متجذر في أرضية عبقرية الشعب الإماراتي الخاصة، يتميز بالرصانة والموضوعية، متناغم مع حركة الإبداع العلمي العربية والعالمية، يتأثر بها بوعي نقدي متبصر، ويؤثر فيها بعطاء نوعي ذي بصمة متميزة، يخدم حاجات الإنسان وسوق العمل المستقبلية في المجتمع الإماراتي والإقليمي والعالمي.

الأهداف المجلة:

أولًا: تطوير بحث علمي مبدع، يتمسك بالقيم الإسلامية والعربية والمبادئ الإنسانية السامية.

ثانيًا: تقديم بحوث علمية تخدم العلوم الاجتماعية والإنسانية: تطورها وتنشرها وتسير بها نحو العالمية.

ثالثًا: نشر البحوث العلمية المتميزة التي تتعلق بأهم القضايا والمتغيرات المجتمعية وتحليلها واقتراح أفضل الحلول والممارسات.

رابعًا: تأهيل الباحثين الوطنيين المبدعين الأكفاء في كافة تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

خامسًا: تطوير أدوات البحث العلمي المتميز وتعزيز قدرات الباحثين على التنافس في سياق البحث العلمي الجاد.

سادسًا: متابعة الإنتاج العلميّ المتميز الجديد في ميادين العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة.

قواعد النشر

أولاً:

تنشر المجلّة البحوث العلمية باللغات العربية، والإنجليزية والفرنسية؛ تحريرًا أو ترجمةً، على أن تكون بحوثاً أصيلة مبتكرة تتصف بالموضوعية والشمول والعمق، ولا تتعارض مع القيم الإسلامية، وذلك بعد عرضها على محكمين من خارج هيئة التحرير بحسب الأصول العلمية المتبعة.

ثانيًا:

١- يراعى في البحث أن يتميز بالأصالة وأن يضيف إضافة جديدة للعلم والمعرفة، وأن يكون مستوفيًا للجوانب العلمية بما في ذلك عرض الأسس النظرية والأهداف الخاصة للبحث والإجراءات المستخدمة في التحليل وعرض النتائج والمناقشة.

٢- تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للشروط الآتية:

٣- ألا يكون البحث قد نشر من قبل، أو قدم للنشر إلى جهة أخرى، وألا يكون مستلًّا من بحث أو من رسالة أكاديمية نال بها الباحث درجة علمية، وعلى الباحث أن يقدم تعهدًا خطيًّا بذلك عند إرساله إلى المجلة.

٤- تقبل البحوث التي تكون جزءا من رسالة جامعية لم تناقش بعد.

٥- لا يجوز للباحث أن ينشر بحثه بعد قبوله في المجلة في مكان آخر إلا بإذن خطي من رئيس التحرير، وإلا تكفل الباحث بسداد التكلفة المالية لتحكيم بحثه خلال الدورة التحكيمية.

٦- يراعى ضبط الآيات القرآنية وكتابتها بالرسم العثماني، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، إن استشهد بها في البحوث.

٧- يُكتب البحث بمسافات (مفردة)، على ألا يقل عدد صفحاته عن (٢٠) صفحة بواقع (٥٠٠٠) خمسة آلاف كلمة، ولا يزيد عن (٣٠) صفحة في (٧٥٠٠) سبعة آلاف وخمسمائة كلمة، وحجم الخط (١٦) نوع (Simplified Arabic)، وإذا زاد البحث عن

(٣٠) صفحة، فعلى الباحث دفع تكاليف الطباعة للصفحات الزائدة؛ وهي (٥) دولارات عن كل صفحة.

٨- ترسل من البحث نسخة إلكترونية، وفق برنامج "Word ٢٠١٠" وتكتب أسماء الباحثين باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوينهم ووظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، بحسب كشف البيانات المرفق؛ وذلك (بغرض التوثيق الدولي).

٩- يُرفق مع البحث ملخص باللغة العربية (في حدود ١٢٠ كلمة) وآخر باللغة الإنجليزية (في حدود ١٥٠ كلمة)، ويتضمن على الأقل أهداف البحث وإشكاليته، ومنهجهُ وأهم نتائجه، وإسهامات البحث، وخمسة كلمات مفتاحية.

١٠- يُرفق بالبحث الترجمة الكاملة لقائمة المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية؛ وذلك بغرض التوثيق الدولي.

١١- ترقم الجداول والأشكال والصور التوضيحية وغيرها على التوالي بحسب ورودها في متن البحث، وتزود بعنوانات يشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه، وتقدم بأوراق منفصلة.

١٢- يتبع المنهجية العلمية في توثيق البحوث على النحو الآتي:

- يشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة آليًّا توضع بين قوسين إلى الأعلى (هكذا:[١] [٢]) وتبين بالتفصيل في أسفل الصفحة وفق تسلسلها في المتن.

- تذكر ببليوغرافيا (معلومات الكتاب) في أول ورود له في البحث على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المحقق (إن وجد) أو المترجم، دار النشر، بلد دار النشر، رقم الطبعة يشار إليها بـ (ط) إن وجدت، التاريخ إن وجد وإلَّا يشار إليه بـ (د.ت). أما بحوث الدوريات فتكون المعلومات على النحو الآتي: (اسم المؤلف، عنوان البحث، اسم المجلة، جهة الإصدار، بلد الإصدار، رقم العدد، التاريخ، مكان البحث في المجلة ممثلاً بالصفحات (من...إلى...).

- إذا تكرر المصدر بعد أول إيراد له يُكْتفَى باسم المؤلف وعنوان المصدر، فإن تكرر

مباشرة في الصفحة نفسها يكتب: (المرجع نفسه)، فإن تكرر مباشرة في الصفحة اللاحقة يكتب: (المرجع السابق).

- يشار إلى الشروح والملحوظات في متن البحث بنجمة (هكذا:*) أو أكثر.
- تثبت المصادر والمراجع في قائمة آخر البحث مرتبة ترتيبًا هجائيًّا بحسب اسم المؤلف يليه الكتاب والمعلومات الأخرى.

١٣- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي يطلبها المحكمون على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة من البحث، وتقرير عن التعديلات التي قام بها.

١٤- يحرص الباحث على تدقيق بحثه لغويًّا، ولا تقبل المجلة بحوثًا غير مدققة لغويًّا.

ثالثًا: الشروط الإضافية على البحوث المترجمة:

١- أن ترفق مع الترجمة المادة المترجمة بلغتها الأصلية.

٢- يرفق مع الترجمة ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية أو الفرنسية، على ألا يتجاوز كل ملخص (١٢٠) كلمة، مع الكلمات المفتاحية.

٣- تكون المادة المترجمة محكمة، أو منشورة في إحدى المجلات المحكمة، أو تكون جزءًا من كتاب محكم.

٤- لا يتجاوز عدد صفحاتها / ٢٠ صفحة / من الحجم العادي (A4) (٦٠٠٠ كلمة) ولا يقل عن / ٧ صفحات / .

٥- المحافظة على النص الأصيل وتفادي الاختزال ما لم يُشَرْ إلى ذلك وبهدف تحسين الترجمة.

٦- أن تكون الجمل مترابطة ومتماسكة وتخدم المعنى المقصود في المادة الأصلية.

٧- يذكر في أول إحالة في الترجمة اسم المؤلف الأصلي مع نبذة عن إسهاماته.

٨- تشتمل الترجمة على مقدمة في سطور تبين الأهمية العلمية للمادة المترجمة، وأهم النتائج المتوقعة.

رابعًا:

١- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن فكر أصحابها، ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة.

٢- البحوث المرسلة إلى المجلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٣- يخضع نشر البحوث وترتيبها لاعتبارات فنية، بحسب خطة النشر.

٤- يحق للمجلة - عند الضرورة - إجراء بعض التعديلات الشكلية على البحوث المقبولة للنشر دون المساس بمضمونها.

٥- يحق للمجلة نشر البحوث المقبولة إلكترونيًّا، والمشاركة بها في قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية.

٦- يزود الباحث بعد نشر بحثه بنسخة إلكترونية (PDF) من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومستلة (PDF) لبحثه.

خامسًا: رسوم النشر:

إسهامًا من مجلة فكر ومعرفة في إثراء الحركة البحثية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، وكل الأقطار العربية والإسلامية بشكل عام، فإنَّ المجلة لا تحمل الباحثين أية رسوم، إلا ما سبق الإشارة إليه في بند (٧) ثانيًا، وإذا أراد الباحث سحب بحثه بعد حصوله على خطاب القبول فإن عليه دفع تكاليف تحكيم البحث.

ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى:

رئيس تحرير مجلّة فكر ومعرفة
ص.ب. ٥٠١٠٦ دبـي - دولة الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٠٠٩٧١٤٣٩٦١٧٧٧
فاكس: ٠٠٩٧١٤٣٩٦١٣١٤
E-mail: fom@alwasl.ac.ae

محتويات العدد

افتتاحية التحرير	١١
البحوث	١٣
الاقتراض اللّغوي ومظاهر التنافس بين العربية ولغات أخرى أ.د. محمّد الصُّحبي البَعَزاوي	١٥
إشكالية المفاهيم الإجرائية في النقد الثقافي: وعي النظرية بين المعجم والاستعمال النقدي د. فتحي أحمد صالح الشرماني – د. أسماء مقبل عوض الأحمدي	٥٣
البورتريه الشِّعري في الشعر الإماراتي شِعر أمل السَّهلاوي أنموذجًا أسماء يوسف الحمادي	٩٣
المصطلح النقدي وشعر النساء: «فحولة الشعراء» للأصمعي أنموذجًا د. سليم قسطي	١٦٩
مساهمة بعض الدول العربية في صناعة معاجم مختصة بالذكاء الاصطناعي، «مقاربة وصفية مقارنة السعودية والإمارات أنموذجًا» أ. د. نوال بومَشْطَـه	٢٠٧
توظيفُ الذكاء الاصطناعيّ في صناعة المعجم العربيّ أ. د. سمر جورج الديّوب	٢٣٧
نحْو أجْرُوميّةٍ للتّأثِيل السَّامي في معجم الشارقة التاريخي د. إبراهيم سعد سنجر	٢٨٣
نحو معجم دلاليّ للمصطلحات الأساسيّة في الخطاب القرآنيّ: قراءة في أربعة ألفاظ من سورة البقرة وفق وجهة نظر أوزتسو في كتابه: (الله والإنسان في القرآن) أ.د. سيد عبد الخالق سيد إسماعيل – د. أحمد محمد بشارات	٣٥٧
المعجميّة العربيّة بين النشأة والمسار والتحوّل: معجم العين ولسان العرب والمعجم التاريخي للغة العربيّة أنموذجًا إيـمان عبد المالك أبو حرب	٣٨٥

افتتاحية التحرير

د. عبد الله طاهر الحذيفي
رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

منذ اللحظة الأول وجّه هذا العدد أشرعَته صوبَ احتفاءِ جامعة الوصل بدبي بالمنجز الكبير الذي تَوَّجَت به الشارقة معاجمَ اللغة العربية أخيرا بالمعجم التاريخي للغة العربية، وتمثَّل هذا الاحتفاء بأن خصّصت كلية الآداب بالجامعة مؤتمرها الدولي الثالث لـ«المعجمية العربية والدراسات البينية»، الذي أُقيم في نوفمبر ٢٠٢٤. فالتقطت المجلة الثمرةَ اليانعة، أو قل: الطراز الأول من الأبحاث الكثيرة، التي قدمها الباحثون في جلسات المؤتمر، فأضافتها إلى ما كان في خزينتها من الأبحاث المرصودة للنشر، وأُعيد إخضاع الأبحاث المختارة للتحكيم مرة أخرى، لتجريَ في سياق شروط النشر في المجلة، فتمخَّض الحال عن تسعةِ أبحاثٍ تتسم بالأصالة والرصانة والجِدَّة والإضافة، استوعبها هذا العدد.

ولذا يجد القارئ أنّ الباحثين الذين قدموا ثمار جهودهم في هذه الأبحاث قد توجهوا نحو العناية بموقعية بعض المصطلحات والقضايا التي رأوا أنها جديرة بالدرس وأنها على تماسٍّ مباشر مع الدراسات اللغوية والنقدية ودرسوا تطوراتها وامتداداتها في الدرس اللغوي والنقدي العربي والعالمي، وتمكنوا من إثراء كل موضوع بما يستحقه؛ فمن موضوع «الاقتراض اللّغوي ومظاهر التنافس بين العربية ولغات أخرى»، وما احتوى عليه من معالجة لتأثير العربية في عدد من اللغات من ناحية، وتأثرها من ناحية أخرى، إلى «إشكالية المفاهيم الإجرائية في النقد الثقافي: وعي النظرية بين المعجم والاستعمال النقدي»، وما فككه الباحث وأعاد بناءه من مسائل ما تزال تنمو وتتطور في النقد الثقافي الذي عدَّ نفسه بديلا للنقد الجمالي، فإلى موضوع «البورتريه الشِّعري في الشعر الإماراتي، شِعر أمل السَّهلاوي أنموذجًا» وفيه وصف وتحليلي من وجهة نظر أجناسية لشِعْر الشاعرة، من حيث عبور البورتريه من فنّ الرسم والتصوير إلى الشعر، وأشكال البورتريه الشعريّ، وتقنياته... ليأتي موضوع «المصطلح النقدي وشعر النساء: «فحولة الشعراء» للأصمعي أنموذجًا» الذي يذهب إلى تحليل عميق لما كان من تلكّؤ الناقد

العربي القديم عن العناية بشعر النساء، بحجة لِينِه تحت زعم أنّ الشِّعر مرتبطٌ بالفحولة، ومنه إلى موضوع «مساهمة بعض الدول العربية في صناعة معاجم مختصة بالذكاء الاصطناعي، -مقاربة وصفية مقارنة، السعودية والإمارات أنموذجًا-» وفيه يتعرف القارئ على إسهام الدول العربية في صناعة المعاجم المتخصصة بالذكاء الاصطناعي باللغة العربية، كما في معجم البيانات والذكاء الاصطناعي (السعودية)، والمعجم العربي للذكاء الاصطناعي (الإمارات). وما لذلك من قيمة كبيرة في تعزيز مكانة اللغة العربية في ظل تطور التقنية. ليخرج القارئ إلى «توظيفُ الذكاء الاصطناعيّ في صناعة المعجم العربيّ» البحث الذي يهتم بكيفية إنشاء معاجم لغوية عربيّة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعيّ، وبناء معجم رقميّ للغة العربيّة، يستفيد من التقنيات الحديثة في حل التعقيدات اللغويّة، واللهجية، والمفردات والتراكيب النادرة، وإدارة البيانات، وتصنيف المعاني، واستخدام السياق.. ويأتي بحث «نحْو أَجْرُوميّةٍ للتّأثِيل السَّامي في معجم الشارقة التاريخي» ليتناول البحث في الأصول اللغوية السامية للعربية وأواصر القرابة بينها وبين أخواتها الساميات وتأصيلها... ويذهب البحث التالي إلى اختبار تصوّر بناء معجم دلاليّ للمصطلحات الأساسيّة التي يزخر بها الخطاب القرآني. فيقوم بتحليل أربعة ألفاظ من سورة البقرة هي (جنفٌ، وحنيف، وغُلْف، ورفثٌ) وفق وجهة نظر أوزتسو في كتابه: (الله والإنسان في القرآن)، ثم يأتي بحث «المعجميّة العربيّة بين النشأة والمسار والتحوّل: معجم العين ولسان العرب والمعجم التاريخي للغة العربيّة أنموذجًا» ليضفي على جوِّ هذا العدد ما سبقت الإشارة إليه من ربط العدد بالمعجمية العربية.

وأخيرا تدعو المجلة القرّاء والباحثين وطلبة الدراسات العليا إلى هذه المأدبة الزكية، وقطفِ ثمار جهود العلماء الذين قدموا ويقدمون خير ما لديهم خدمةً للعلم والحقيقة، وإن في متون الأبحاث ما يروي غُلةَ رائدِ المعرفة ومَن يراهم من أهل البحث عن تجويد المنجزات العلمية، وتعميق الدراسات اللغوية والأدبية. ونشير هنا إلى أن موقع الجامعة يحتوي على أعداد مجلة (فكر ومعرفة)، وغيرها من المجلات العلمية الصادة في الجامعة، ويستطيع الباحثون تحميل البحوث التي يريدونها من موقع بوابة الجامعة: https://alwasl.ac.ae/، ورابط المجلة: https://alwasl.ac.ae/ar/fom عبر متصفحات (الإنترنت) مباشرة.

البحـوث

المعجميّة العربيّة بين النشأة والمسار والتحوّل:
معجم العين ولسان العرب والمعجم التاريخي للغة العربيّة أنموذجًا

Arabic Lexicography: Origins, Path, and Transformation:
«Kitāb al-ʻAyn» and «Lisān al-ʻArab» and the Historical Dictionary of the Arabic Language as a Model

إيمان عبد المالك أبو حرب
طالبة دكتوراه – جامعة الشارقة

Iman Abdul Malek Abou Harb
PhD Student, University of Sharjah

https://doi.org/10.47798/fom.2024.i4.09

ملخص البحث

يناقش هذا البحث تطوّرَ المعجميّة العربيّة عبر العصور، بدءًا من نشأتها في العصر الإسلاميّ المبكر وصولًا إلى تحوّلاتها الحديثة. ويسلّط الضوء على بدايات المعجميّة العربيّة التي قامت على جمع المفردات وتفسيرها سعيًا لفهم النصوص الدينيّة من قرآن كريم وحديث نبويّ شريف. في الحقبة الأولى لتدوين اللغة، برزت محاولات فرديّة لجمع الكلمات وتفسيرها، أمثال عمل الخليل بن أحمد الفراهيديّ في معجم العين، ثم تطوّر التأليف المعجميّ ليشمل تصنيف الكلمات وتبويبها في معاجم متخصّصة.

استمر التصنيف المعجميّ بالتطوّر حتى بلغت المعجميّة العربيّة ذروتها مع ظهور علماء بارزين أمثال ابن دريد في جمهرة اللغة ثمّ ابن منظور في لسان العرب. وكانت هذه الفترة تتميّز بجهود منهجيّة في جمع وتصنيف المفردات، الأمر الذي ساهم في إثراء التراث اللغويّ العربيّ.

كما يناقش البحث التحوّلات التي شهدتها المعجميّة العربيّة في العصر الحديث، مع دخول التقنيّات الحديثة وأساليب التحليل اللغويّ المتقدّمة. ويسلّط الضوء على أهمّيّة استخدام الحوسبة في تطوير المعاجم الإلكترونيّة، للوصول إلى المعلومات اللغويّة بسهولة ويسر، ما يعزّز البحث العلميّ والتعليم. ثمّ عرّج البحث على التحوّلات الحديثة في المعجميّة، مثل قواعد البيانات اللغويّة؛ والمنصات الرقميّة التي تخدم اللغويّين والباحثين، متخذًا من المعجم التاريخيّ للغة العربيّة في الشارقة أنموذجًا.

Abstract

This research discusses the evolution of Arabic lexicography over the ages, starting from its inception in the early Islamic era to its modern transformations. It highlights the beginnings of Arabic lexicography, which were based on collecting and interpreting vocabulary to understand religious texts such as the Holy Quran and Hadith. In the initial period of language documentation, individual attempts emerged to collect and interpret words, such as the work of Al-Khalīl ibn Aḥmad Al-Farāhīdī in the Kitāb al-'Ayn Lexicographical authorship then evolved to include the classification and categorization of words into specialized dictionaries.

Lexicographical classification continued to develop until Arabic lexicography reached its peak with the emergence of prominent scholars such as Ibn Durayd in Jamharat Al-lughah and later Ibn Manẓūr in Lisān Al-'Arab This period was characterized by systematic efforts to collect and classify vocabulary, contributing to the enrichment of Arabic linguistic heritage.

The research also discusses the transformations that Arabic lexicography has undergone in the modern era, with the introduction of modern technologies and advanced linguistic analysis methods. It highlights the importance of using computing in the development of electronic dictionaries to facilitate easy and accessible linguistic information, thereby enhancing scientific research and education. The research further explores modern transformations in lexicography, such as linguistic databases and digital platforms that serve linguists and researchers, taking the Historical Dictionary of the Arabic Language in Sharjah as a model.

ختامًا يشدّد البحث على ضرورة مواكبة التطورات التقنيّة لتحقيق مزيد من التقدّم في هذا المجال الهامِّ في اللغة العربيّة، ويؤكد على أهمية التعاون بين الباحثين والمؤسسات لتطوير معاجم حديثة تلبي احتياجات العصر الحديث وتساهم في الحفاظ على التراث اللغويّ العربيّ.

الكلمات المفتاحيّة: المعجميّة، التصنيف المعجميّ، المعاجم الإلكترونيّة، قواعد البيانات اللغويّة.

In conclusion, the research emphasizes the need to keep pace with technological advancements to achieve further progress in this important field of the Arabic language. It underscores the importance of collaboration between researchers and institutions to develop modern dictionaries that meet the needs of the modern era and contribute to preserving Arabic linguistic heritage.

Keywords: lexicography, lexicographical classification, electronic dictionaries, linguistic databases.

المقدّمة

زخر التراث العربيّ منذ بداية التأليف بمصنّفات جمّة في اللغة وعلومها، ونال علم المعاجم العربيّة حظًا وافرًا في التصنيف، إذ عكف العلماء على جمع اللغة من أفواه العرب، ثم دوّنوا ما جمعوه في معاجمَ اختلفت فيما بينها من حيث الموضوع والترتيب والتبويب والتصنيف، وكان هذا العمل هو نشأة التصنيف المعجميّ للغة العربيّة. وصار العلماء اللاحقون يتفنّنون عصرًا بعد عصر في هذا الفن، ويسعون جاهدين في تصنيفاتهم إلى غايات جعلوها منهجهم في التصنيف، فاعتمدوا المادة المعجميّة التي وضعها الأوّلون، وأضافوا عليها ما تجاوزه أو أسقطه السابقون، أو جمعوا وشرحوا وبسّطوا المادة العلميّة في مصنّفات جامعة، وذلك للتسهيل على طالب العلم الوصول إلى المعنى بسهولة ويسر. وكان عملهم هذا تطوّرًا لمرحلة النشأة الأولى. وامتدت هذه الفترة مدّة طويلة من الزمن، أنتجت معاجم عديدة بمناهج مختلفة، هدف أغلبها التيسير والتسهيل على طلّاب العلم. أمّا في العصر الحديث، وبعد انتشار استخدام الحاسوب في شتّى المجالات، أصبح من الضرورة بمكان أن يواكب التصنيف المعجميّ هذا التطوّر، فكان عصر التحوّل في المعجميّة العربيّة.

تكمن أهميّة هذا البحث في أنّه سيبرز النشأة والتطور الذي مرّ به التصنيف المعجميّ منذ بداية التأليف، متخذًا من معجم العين ولسان العرب أنموذجًا لتلك الفترتين، ثمّ وصولًا إلى التحوّل الكبير الذي طرأ على هذا العلم في العصر الحديث، مقدّمًا المعجم التاريخيّ للغة العربيّة في الشارقة أنموذجًا لتلك الفترة، ومتّبعًا المنهج الوصفيّ في الدراسة. ولعلّ معجمي العين ولسان العرب قد نالا قسطًا وافرًا من الدراسة، كما نشرت أبحاث عديدة عنهما، لكن العمل المنشود من هذه الدراسة هي وضع هذين المعجمين -وما لهما من قيمة تاريخيّة، وعمل

إبداعي في زمن كلّ واحد منهما- جنبًا إلى جنب مع المعجم التاريخي للغة العربيّة، لتوضيح الدقّة التي وصل إليها التأليف المعجميّ. وسيحاول البحث الإجابة على عدّة تساؤلات، هي: ما الهدف من التصنيف المعجميّ؟ وهل كانت المعاجم سابقًا على نسق واحد؟ وهل تنتمي جميع المعاجم لطريقة واحدة في التأليف؟ وما هو منهج كل معجم، وبمَ تميّز عن غيره من المعاجم؟ وهل يمكن أن يلغي اللاحق السابق، أو أنه يستمد قيمته من اعتماده على التراث المعجميّ الذي تركه الأوائل؟ وغيرها من الأسئلة.

الترتيب في المعاجم:

ارتبط ظهور علوم اللغة العربيّة بالقرآن الكريم، ولعلّ حاجة العرب إلى تفسير ما استغلق عليهم فهمه من ألفاظه، كان باعثًا لهم على جمع اللغة وتصنيف المعاجم. ويدلّ على ذلك أمور ثلاثة: أحدها سؤالهم عن معاني بعض ألفاظه؛ وثانيها وفرة الكتب التي صُنّفت في غريب القرآن في بداية التدوين؛ وثالثها اتحاد نشأة الدراسات اللغويّة بالدراسات الدينيّة وخدمة النصّ القرآني وتفسيره[١]. وقد ذكر السيوطيّ عن ابن عبّاس قوله: «إذا سألتم عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإنّ الشعر ديوان العرب»[٢]. وهذا يدلّ على أنَّ العرب قد أشكل عليهم الكثير من ألفاظ القرآن والحديث، فلجأوا إلى التماس المعاني في الشعر، وفي ذلك بذور التأسيس لعلم المعاجم الذي دعت له هذه الحاجة.

لقد سار العلماء في تصنيف المعاجم على قسمين، الأوّل: المعاجم المبوبّة وهي ما انطلق فيها المعجميّ من المعنى إلى اللفظ، كالرسائل التي اشتملت موضوعات مستقلّة والكتب الموسوعيّة لموضوعات شتى. والثاني: المعاجم المجنّسة وهي ما

١- نصّار، حسين، المعجم العربيّ: نشأته تطوّره، مكتبة دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٣١-٣٢.

٢- السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصريّة، صيدا وبيروت، ١٩٨٦م، ٢/ ٣٠٢.

تبدأ من اللفظ، وصولًا إلى المعنى، وقد نزع أصحابها إلى استغراق جذور اللغة جميعًا[١].

وقد جاء التصنيف في المعاجم المجنّسة كعلم مستقلّ لاحقًا لكثير من التصنيفات اللغويّة بعد بلوغها مرحلة النضج. وأمّا التصنيف في المعاجم المبوّبة، فقد ظهر بعد سعي اللغويّين إلى البوادي ليدوّنوا كلام الأعراب الثقات، الذين جعلوهم نموذجًا للفصاحة ومعيارًا في الحكم على المقبول والمردود من الكلام، وكذا الجيد والسقيم منه. وبالرغم من أنَّ المبوّبَ سبق المجنّسَ في التصنيف، إلّا أنّهما تعاصرا عدّة قرون، وقد عزا محمد عبد الجواد السبب في هذا السبق لأن المبوّبَ «أبسط أنواع الجمع.. بحيث لا يحتاج إلّا إلى الحفظ والإلمام بأطراف الموضوع للوقوف على أجزائه ومسمياته..»[٢]. وقد رُتّبت موادّ بعض المعاجم المبوّبة ترتيبًا لفظيًّا، في حين رتّبت معاجم أخرى ترتيبًا موضوعيًّا[٣].

إنّ الخطّ الزمنيّ للتصنيف المعجميّ بدأ بنشأة علم المعاجم على يد الخليل بن أحمد الفراهيديّ، الذي خطّ لنفسه منهجًا خاصًّا في التأليف والترتيب، بهدف استيعاب ألفاظ العرب جميعها دون استثناء. وسيكون كتاب العين أنموذجَ هذه الدراسة في حقبة نشأة علم المعاجم، ثمّ استمر التصنيف المعجميّ بالتطوّر حتى بلغت المعجميّة العربيّة ذروتها مع ظهور علماء بارزين أمثال ابن دريد في معجمه جمهرة اللغة، وتميّزت هذه الفترة بجهود منهجيّة في جمعٍ وتصنيف المفردات، مع اختلاف مناهج العلماء في الترتيب والتبويب، وصولًا إلى ابن منظور في لسان العرب، والذي ستتّخذ هذه الدراسة من معجمه الأنموذجَ الثاني لحقبة

١- بعلبكي، رمزي، التراث المعجميّ العربيّ من القرن الثاني حتّى القرن الثاني عشر للهجرة، المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠٢٠، ص ١٤، ١٠٣، ٣٧٣.

٢- اللغوي، أبي الطيب، شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة، القاهرة، دار المعارف، د.ت، ص ١٥.

٣- بعلبكي، التراث المعجميّ العربيّ، ص ١٠٣.

مسار التصنيف المعجميّ.

اهتمّ العلماء بدراسة التراث المعجميّ، وقسّموا المعاجم إلى مدارسَ على اعتبار النظام المتّبع في ترتيب ألفاظ موادّها في كلِّ معجم، فكانت كالتالي:

- مدرسة التقليبات الصوتيّة: هي من أقدم المدارس المعجميّة، ارتبطت بالخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٠هـ)، الذي ابتكر في كتابه «العين» أسلوب تقاليب الأبنية للإحاطة بألفاظ العرب، ورتّب مادّته وفق نظام مخارج الحروف[١].

- مدرسة التقليبات الهجائيّة: ومنهم من سمّاها مدرسة نظام الأبنية والتدوير الألفبائيّة[٢]، وتنسب لابن دريد (ت٣٢١هـ) في كتابه «الجمهرة» الذي التزم فيه نظام الخليل في تقليبات الأبنية إلّا أنَّه تجنّب النظام الصوتيّ، فرتّب كتابه ترتيبًا ألفبائيًّا باعتبار الحرف الأوّل للأصل[٣].

- مدرسة نظام الألفبائيّة الأصوليّة: وزيادة هذه المدرسة هي من تقسيمات عبد القادر عبد الجليل في كتابه المدارس المعجميّة، وجعل أهمّ معاجم تلك المدرسة معجم الجيم لأبي عمرو الشيبانيّ، ومعجم أساس البلاغة للزمخشريّ، ومعجم المصباح المنير للفيّوميّ[٤].

- مدرسة التقفية: -نسبة للقافية- وتنسب هذه المدرسة للجوهريّ (حوالي٤٠٠هـ) في كتابه «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة» الذي طرح

١- أبو سكين، عبد الحميد محمّد، المعاجم العربيّة: مناهجها ومدارسها، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨١م، ص٢٦. و نصّار، المعجم العربيّ: نشأته تطوّره، ١ / ٢١٨-٣٩٢.

٢- عبد الجليل، عبد القادر، المدارس المعجميّة: دراسة في البنية التركيبيّة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان، ط٢، ٢٠١٤م، ص ١٩٦.

٣- نصّار، المعجم العربيّ: نشأته تطوّره، ٢ / ٤٠٤.

٤- عبد الجليل، المدارس المعجميّة: دراسة في البنية التركيبيّة، ص ٢٣٥.

نظم المعاجم السابقة، فأهمل نظام التقاليب والترتيب الصوتيّ، واعتمد نظامًا استقاه من الفارابيّ (ت٣٥٠هـ) -صاحب كتاب (ديوان الأدب)- هو الاعتداد بأواخر الألفاظ في الترتيب[١]. لكن وبالعودة إلى الكتب المتقدّمة على الجوهريّ، وجد الباحثون أنَّ البندنيجيّ (ت٢٨٤هـ) قد سبقه إلى هذا الترتيب في كتابه الذي سمّاه بـ (التقفية) نسبة إلى القافية[٢]. إلّا أنَّ بعلبكي أشار إلى نصّ استُخدم فيه نظام التقفية، أسبق من كتاب البندنيجيّ، لم ينتبه إليه الدارسون، وهو جزء من كتاب إصلاح المنطق لابن السكّيّت (ت٢٤٤هـ) رتّبت فيه الألفاظ على أواخر حروفها[٣]. وإلى هذه المدرسة ينسب معجم لسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ)[٤].

- المدرسة المعاصرة: وهي مدرسة تضمّ المعاجم الحديثة، مثال ذلك: معجم محيط المحيط للبستاني، والمعجم الوسيط للزيّات، وغيرها من المعاجم التي صدرت في القرن الماضي، إلّا أنّني أميل إلى تسميتها بالمدرسة الحديثة التقليديّة بالنظر إلى أمرين: الأوّل اتباع أصحابها النظام الألفبائيّ التقليديّ في ترتيب موادها في المعجم؛ والثاني كونها مطبوعة ورقيًّا كما أغلب المعاجم السابقة.

- المدرسة الرقميّة المتخصّصة المعاصرة: وهي التي جمعت بين الصورة الورقيّة التقليديّة، وبين الصورة الرقميّة، التي تعتمد على البحث الآليّ للألفاظ والجذور، أو التي كانت مخصوصة بقيد معيّن من القيود، كأن تكون خاصّة

١- نصّار، المعجم العربيّ: نشأته تطوّره، ص ٢ / ٤٨٦.

٢- الباتلي، أحمد بن عبد الله، المعاجم اللغويّة وطرق ترتيبها، الرياض: دار الراية للتوزيع والنشر، ١٩٩٢، ص ٥٤. و The Arabic Lexicographical Tradition From the 2nd/8th to the 12th/18th Century. Ramzi Baalbaki. p 370.

٣- بعلبكي، التراث المعجميّ العربيّ، ص ٤٧٥-٤٨٠. وللتوسّع في مسألة النقاش حول نظام التقفية انظر Haywood (١٩٦٥)، ص ٧١-٧٤.

٤- نصّار، المعجم العربيّ: نشأته تطوّره، ٢ / ٤٨٣-٦٧٩.

للألفاظ العلميّة؛ أو الهندسيّة؛ أو التاريخيّة؛ أو اللغويّة التاريخيّة، ومثالها المعجم التاريخيّ للغة العربية والذي أصدره مجمع اللغة العربيّة في الشارقة والذي لا زالت أجزاء منه تصدر تباعًا. وتتوفّر مادته إمّا بصورة مجلدات مطبوعة، أو بصورة رقميّة على الشبكة العنكبوتيّة، الأمر الذي يسهّل على الباحثين الوصول إلى المعنى المراد بوقت قياسيّ ودقّة متناهية.

إنّ المعاجم التراثيّة التي ستتناولها هذه الدراسة هي ثلاثة، ينتمي اثنان منها إلى مدرستين من المدارس التراثيّة، والثالث هو ما كان من النوع الأخير من تقسيمات المدارس التي أضافها البحث، وهي:

أوّلًا: في نشأة المعجميّة العربيّة معجم العين للخليل، وينتمي إلى مدرسة التقليبات الصوتيّة.

ثانيًا: في مسار المعجميّة العربيّة معجم لسان العرب لابن منظور، وينتمي إلى مدرسة التقفية.

ثالثًا: في فترة التحوّل في التأليف المعجميّ أي العصر الرقميّ الحديث، هو المعجم التاريخي للغة العربيّة، إذ اكتملت مناهج التأليف، وانتظمت بحيث أصبحت أكثر دقّة وترتيبًا لموادّها، وهو من أضخم المعاجم الحديثة، وستكون الدراسة فيه هي الأوفر حظًّا، والأكثر تركيزًا ودقةً نظرًا للمنهجيّة الدقيقة المتبعة فيه.

أوّلًا النشأة المعجميّة: معجم العين من مدرسة التقليبات الصوتيّة

للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٠هـ) رائد أقدم مدرسة معجميّة ومبتكر نظام التقاليب.

منهج معجم العين:

نشأ علم المعاجم مع الخليل، الذي خطّ لنفسه منهجًا خاصًّا في تقليب حروف الجذور، بغية استيعاب ألفاظ العرب جميعها دون استثناء، مع الإشارة إلى المستعمل منها والمهمل، وأضاف إلى هذا المنهج طريقة الترتيب الصوتيّ للحروف، عوضًا عن الترتيب الشكليّ للحروف، واعتمد فيها على مخارج الحروف بدءًا من أبعدها مخرجًا وهو الحلق، وصولًا إلى الشفتين، لكنّه ترك الهمزة والهاء فلم يبدأ بهما، إذ قال: «الهَمْزَةُ صَوْتٌ مَهْتُوتٌ فِي أقصى الحَلْق»[1]، واختار البدء بحرف العين، وعلّل ذلك فيما أورده السيوطيّ نقلًا عن الخليل، أنّه قال: «لم أبدأ بالهمزة لأنّها يلحقها النقص والتغيير والحذف، ولا بالألف لأنّها لا تكون في ابتداء كلمة ولا في اسم ولا فعل إلّا زائدة أو مبدلة، أو الهاء لأنّها مهموسة خفيفة لا صوت لها، فنزلت إلى الحيّز الثاني وفيه العين والحاء فوجدت العين أنصع الحرفين فابتدأت به ليكون أحسن في التأليف... وأولاها بالتقديم أكثرها تصرّفًا»[2]. وجعل كل حرف كتابًا، وسُمي كتابه بكتاب العين نسبةً لحرف العين الذي استهلّ به معجمه، من باب تسمية الكلّ باسم الجزء.

إنّ منهج التقاليب الذي ابتكره الخليل يسير على أساس تقليب حروف الجذر الواحد بغية الوصول إلى جميع الألفاظ التي يمكن تشكيلها من تلك الحروف مجتمعة، وهدف من ذلك استغراق الألفاظ العربيّة جميعها.[3] ووجد أنّ الثنائي يشكّل صورتين، والثلاثي يشكّل ست صور، والرباعي أربع وعشرين صورة، والخماسيّ مائة وعشرين صورة وهكذا[4]، وهذا النظام جعل كتب الحروف في

١- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ، ٢ / ١٠٣.

٢- السيوطيّ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ١ / ٩٠.

٣- العرود، زهير محمّد، بين معجم العين ولسان العرب، مجلّة الجامعة الإسلاميّة للبحوث الإنسانيّة، غزّة، مج٢١، ع٢، ص ٢٩ - ٥٠.

٤- عبد الجليل، عبد القادر، المدارس المعجميّة: دراسة في البنية التركيبيّة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان، ط٢، ٢٠١٤م، ص ١١٨ - ١١٩. وانظر أيضًا المصدر السابق.

أوائل المعجم أكثرَ مادةً وأضخم حجمًا من تلك التي في آخره، وذلك أنّ الخليل كان يلحق بالجذر تقاليبه والشرح المناسب لكل لفظ من الألفاظ المستعملة، ويشير إلى المهمل منها، ولا يعيد اللفظَ أو الشرحَ في موضع آخر من الكتاب، لأنّ تلك الألفاظ قد شرحت سابقًا في تقاليب الجذر الأسبق لترتيبه. كما أنّ الخليل اعتمد في الترتيب الداخليّ للجذر ذكر الثنائيّ المكوّن من حرفين أوّلًا، ثم الثلاثيّ المضعّف، فالرباعيّ المضعّف، كل ذلك في باب الثنائيّ. ثمّ ينتقل إلى الثلاثيّ الصحيح، ثمّ المعتلّ بحرف، ثم اللفيف المقرون والمفروق، يليه الرباعيّ ثم الخماسيّ، ثمّ يُفرد بابًا خاصًّا للمعتل[١].

وقد أورد السيوطيّ نقلَ الأصبهانيّ في الموازنة عن الخليل في العين قوله: «أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المُسْتَعمَل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائيّ والثلاثيّ والرباعيّ والخماسيّ من غير تكرار اثنا عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثنا عشر»[٢].

مميزات كتاب العين:

يتميّز معجم العين بأنّه فريد من نوعه وفي زمانه من حيث المناهج المميّزة التي اتّبعها الخليل فيه. فهو أوّل معجم لغويّ في ذلك الوقت، إضافة إلى انتظام مؤلِّفه بعدة مناهج أثناء وضعه، تسير جنبًا إلى جنب مع النظام الذي ابتكره بنفسه -وهو التقاليب- في محاولة منه للإحاطة بألفاظ العربيّة سواء المستعمل منها أو المهمل، ويعتبر هذا النظام قائمًا على الإحصاء في المفهوم الحديث[٣].

١- عبد الله، يسرى عبد الغنيّ، معجم المعاجم العربيّة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١م، ص ٩٣.

٢- السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصريّة، صيدا وبيروت، ١٩٨٦، ص ٥٩-٦٠.

٣- العرود، بين معجم العين ولسان العرب، ص ٢٩-٥٠.

كما تميّز معجم العين بنسبة الأقوال إلى أصحابها؛ واستخدام الشواهد الشعريّة والآيات القرآنيّة والأمثال وأقوال العرب للاستدلال على معاني الألفاظ؛ وكذلك استخدامه للقياس في الاشتقاق[1]. وعلى الرغم من اشتراك هذا المعجم مع غيره من المعاجم في بعض السمات والخصائص، لكنّه تميّز بنظام فريد مبتكر، الأمر الذي أدّى إلى صعوبة الوصول إلى اللفظ المطلوب فيه، بسبب التعقيد الذي نتج عن الجمع بين نظام الترتيب وفق المخارج الصوتيّة ونظام الأبنية مع نظام التقاليب، ولعلّ هذا ما دفع العلماء بعده للتخلص من هذا النظام طلبًا للتيسير والتسهيل.

ثانيًا المسار المعجميّ: معجم لسان العرب من مدرسة التقفية لابن منظور الإفريقيّ (ت٧١١هـ)

استمر العمل المعجميّ بعد الخليل، وتنوّعت مذاهب العلماء في ترتيبهم وتصنيفهم لكتبهم، حتى غدت المعاجم ثروة لغويّة حوت جلّ الألفاظ العربيّة، وصار علماء اللغة يحاولون تذليل صعاب معاجم من سبقهم بعد الاطلاع عليها ودراستها بشكل وافي، وهذا يمكن ملاحظته من وصف ابن منظور في مقدّمة اللسان للمعاجم التي اعتمدها مصادر مادّته اللغويّة في معرض تعليله عن سبب اقتصاره على تلك الكتب الخمسة التي اختارها، إذ قال: «ورأيت علماءها بين رجلين: أمّا من أحسن جمعه فإنّه لم يحسن وضعه، » وأضاف: «ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبي منصور».. «ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن عليّ بن إسماعيل بن سيده، » وأشار إلى سبب حكمه هذا: «أنّ كلًّا منهما مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك، ورغم وفرة جمع المادّة فيهما إلا أن الناس قد انصرفت عنهما لصعوبة البحث بهما.» ثم قال: «وأمّا من أجاد وضعه

١- بحر الدين، أوريل، آفاق المعاجم العربيّة، مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٢٠م، ص ١٠٠-١٠١.

فإنّه لم يُجد جمعه» قاصدًا بذلك الجوهري، وأضاف: «فلم يُفد حسنُ الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادةُ الوضع مع رداءة الجمع»[١]. وهذا يضعنا أمام أسلوب جديد في طرق تأليف العلوم فتحه علماء ذاك العصر، ويمكن تسميته النقد الموضوعي للكتب، وكان باعثهم على ذلك خدمةَ طلّاب العلم؛ وتذليلَ ما صعب؛ وتسهيلَ ما أعسر في كتب علوم السابقين، وهذا ما عناه ابن منظور بقوله: «أن الناس قد انصرفت عنهما لصعوبة البحث بهما».

يُعدُّ لسان العرب من أشمل المعاجم اللغويّة وأطولها في زمانه، إذ عمد مؤلِّفه إلى جمع مادّته من خمسة معاجم سابقة له في التأليف، هي: تهذيب اللغة للأزهريّ (ت٣٧٠هـ)، وتاج اللغة وصحاح العربيّة للجوهريّ (حوالي ٤٠٠هـ)، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة (ت٤٥٨هـ)، وحاشية الصحاح لابن بَرّيّ (ت٥٨٢هـ)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لعز الدّين ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)[٢]. وقد جاء هذا المعجم بعد اكتمال جمع اللغة، وقد اكتفى ابن منظور بمصادره قاصدًا في مؤلَّفه حسن الجمع مع حسن الوضع[٣]، إذ لم يسعَ لاستيعاب الألفاظ العربيّة كلّها من مختلف مظانّها المعجميّة، بل اقتصر في اختيار مادّة معجمه على مصادره الخمسة لتفضيله لها على ما سواها، باعتبار أنها قد أحاطت بلسان العرب[٤].

وبهذا العمل، أنجز ابن منظور ما يمكن تسميته موسوعة معجميّة لمصادر اللغة الخمسة التي اختارها، إذ جمعها ورتّبها ونظّمها وفق منهج محدّد ومنظّم، وبأسلوب واحد اتبعه في جلّ كتابه، ذاكرًا وصف منهجه وطريقة ترتيبه للمعجم في المقدّمة، متخذًا من معجم ابن سيده مثالًا له في الترتيب الداخليّ لمداخل

١- ابن منظور، لسان العرب، ٨-٧/ ١.
٢- ابن منظور، لسان العرب، ١ / ٧.
٣- ابن منظور، لسان العرب، ١ / ٧.
٤- بن مراد، إبراهيم، دراسات في المعجم العربيّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٩٨٧م، ص ١٥٨.

الجذر[1]. وقد حاول ابن منظور تجنّب الأخطاء والزلّات والتصحيفات في تلك المعاجم، ليكون معجمه كما قال في المقدّمة: «... بمنزلة الأصل وأولئك بمنزلة الفروع، فجاء بحمد الله وفق البغية وفوق المنية، بديع الاتقان، صحيح الأركان، سليمًا من لفظة لو كان...» (٢٤).

سبب اختيار ابن منظور لمصادره:

لم يكن اختيار ابن منظور لمصادره الخمسة اعتباطيًّا، بل منهجيًّا، إذ اعتمد على أمور ثلاثة:

أوّلًا: التنوّع الزمنيّ: إذ اختار مصادره من عصور مختلفة فيما بين النصف الأوّل من القرن الرابع ونهاية القرن السادس للهجرة.

ثانيًا: التنوّع الجغرافيّ: إذ تعدّدت الأمصار التي ينتمي إليها مؤلفو مصادره، فالأزهريّ فارسيّ من خراسان، والجوهريّ تركيّ من فاراب، وابن سيدة مغربي من الأندلس، وابن بَرّيّ مصريّ، وابن الأثير شاميّ.

ثالثًا: التنوّع الاختصاصيّ: إذ أضاف علم الحديث بما يمثّله كتاب ابن الأثير إلى المادّة المعجميّة لكتابه[2].

١- وقد تبيّن بالدليل لبعلبكي في دراسة أعدّها اعتمادُ ابن منظور اعتمادًا شبه تامّ على تنظيم ابن سيده للزمر الدلاليّة في ترتيبه الداخليّ للجذر الواحد. انظر بعلبكي، التراث المعجميّ العربيّ من القرن الثاني حتّى القرن الثاني عشر للهجرة، ص ٤٢٧. وقد قمت بدراسة حول هذه الفكرة في لسان العرب بنيت عليها رسالتي في الماجستير، والتي كانت بعنوان: الزُّمر الدلاليّة في التراث المعجميّ العربيّ: دراسة مقارنة في التقسيمات الدلاليّة في المعاجم العربيّة، وثبت لي -بعد دراسة جذور مختلفة من لسان العرب- أنّ ابن منظور اعتمد في ترتيبه الداخلي للمداخل على الزمر الدلاليّة التي سار عليها ابن سيده في محكمه، وهي رسالة تمّت مناقشتها في الجامعة الأمريكيّة في بيروت عام ٢٠٢٠م.

٢- بن مراد، دراسات في المعجم العربيّ، ص ١٥٨-١٥٩.

منهج ابن منظور:

وضع ابن منظور خطّة منهجه في مقدّمة كتابه، الذي خالف فيه نهجه في الاختصار، إذ كان مشغوفًا باختصار الكتب الطوال[١]. ويتلخّص منهجه في اللسان بالمسائل التالية:

أوّلًا: جمع المادّة اللغويّة من الأصول الخمسة التي ذكرها، ولم يزد عليها شيئًا إلّا فيما ندر.

ثانيًا: جرّد الألفاظ من الزوائد واعتمد الأصول في تصنيفها.

ثالثًا: صنّف الموادّ على أبواب وفصول معتمدًا ترتيب الجوهريّ في الصحاح، أي أنّه اعتمد الترتيب الهجائيّ وبنى الأبواب على الحرف الأخير للجذر ثم الحرف الأوّل فالثاني[٢].

رابعًا: أتْبَع مقدّمته بابين: أحدهما لتفسير الحروف المقطّعة في أوائل بعض السور، اقتبسها من الأزهريّ الذي أوردها في نهاية كتاب التهذيب، وثانيهما في ألقاب الحروف وطبائعها وخواصّها، أخذها من أبي الحسن عليّ الحرّاليّ[٣].

خامسًا: استهلّ بعض أبوابه بذكر خصائص الحروف الصوتيّة والصرفيّة[٤]، وذكر خلاف النحويّين فيها[٥].

سادسًا: خالف الجوهريّ في ترتيب فصلي الواو والهاء فحسب، مقدّمًا فصل

١- ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامن، تحقيق محمّد عبد المعيد ضان، حيدر أباد: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، ١٣٩٢ / ١٩٧٢م، ٦ / ١٥.

٢- أبو سكين، المعاجم العربيّة: مناهجها ومدارسها، ص ١٠٣.

٣- ابن منظور، لسان العرب، ١ / ١٣-١٦. وأبو سكين، المعاجم العربيّة: مناهجها ومدارسها، ص ١٠٢. و Baalbaki. p 388. ونصّار، المعجم العربيّ: نشأته تطوّره، ٢ / ٥٤٦.

4- Baalbaki. P388.

٥- أبو سكين، المعاجم العربيّة: مناهجها ومدارسها، ص ١٠٣.

الهاء على الواو[1].

سابعًا: اهتمّ بأشعار العرب والقراءات والنوادر والمسائل الصرفيّة والنحويّة[2].

ثامنًا: اعتنى بضبط الكلمات، ورجّح بين الروايات المتعارضة.

تاسعًا: ذكر ما اشتُقّ من اللفظ من أسماء الأشخاص والأماكن[3].

مميّزات لسان العرب:

لقد تميّز لسان العرب بخصائص عديدة، منها: ضخامة الحجم؛ واتساع المادّة اللغويّة؛ كثرة أسماء من نُقل عنهم؛ كثرة الشواهد على معاني الألفاظ من آيات وأحاديث وأشعار وأمثال وخطب؛ كثرة النوادر والمترادفات؛ مجانبة التصحيفات التي وردت في صحاح الجوهريّ؛ الاهتمام بالأحكام النحويّة والصرفيّة؛ وسهولة الترتيب داخل الموادّ وانتظامه في أغلب كتابه[4]. ومع أنّ اللسان من أشمل المعاجم للألفاظ والمعاني إلّا أنّه لم يسلم من النقد جمعًا ووضعًا.

ثالثًا: التّحوّل المعجميّ:

ما بين ظهور معجم لسان العرب في القرن الثامن الهجريّ - الرابع عشر الميلاديّ- وبين القرن الحاليّ زمنٌ ليس بالقليل، إلّا أنّ أغلب المعاجم التي ظهرت كانت بصورة واحدة، مخطوطة في بداية الأمر ثم محقّقة ومطبوعة، تفنّن أصحابها في مناهجهم بها، وتميّزت بعضها بما ليس في غيرها، لكنّها استوت

١- أبو سكين، المعاجم العربيّة: مناهجها ومدارسها، ص ١٠٣.

٢- يعقوب، إميل، المعاجم اللغويّة العربيّة: بدايتها وتطوّرها، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٥م، ص ١١٤.

٣- الباتلي، المعاجم اللغويّة وطرق ترتيبها، ص ٥٨.

٤- أبو سكين، المعاجم العربيّة مناهجها ومدارسها، ص ١٠٣-١٠٤. وBaalbaki. P387.

في اعتماد أصحابها على نظريّة الاحتجاج، واقتصارهم على الألفاظ والعبارات المستعملة في عصر الاحتجاج، ورفض تضمين ما انتشر في العصور اللاحقة، لعدم مطابقته معايير تلك النظريّة، والفصاحة وأصالة الألفاظ لفظًا ومعنى. وأدّى هذا الأمر إلى ظهور فريقين من المعجميّين رفض أحدهم كل دخيل ومحدث؛ للمحافظة على الثروة اللغويّة الأصليّة، ونادى الآخر بالتجديد وقبول الألفاظ المحدثة، سواء أكانت من وضع مجامع اللغة، أم من الأعجميّ المعرّب، أو ممّا شاع في الاستعمال المعاصر[١].

لقد أثّرت النظريّات اللسانيّة في حركة التجديد في الصناعة المعجميّة، وتمسّك المعجميّون بالتجديد، وذلك بالتخلّي عن المنهج المعياريّ، ونظريّة الاحتجاج، وتحديث المعجم العربيّ بما يتناسب من متطلّبات العصر الحديث. وكان لمنهجهم أثر بظهور معاجم حديثة متطوّرة تحاكي لغة العصر، وتستثمر مختلف النظريّات ومبادئ اللسانيّة الحديثة[٢].

وفي القرن التاسع عشر، نجد أنّ المستشرق الهولندي دوزي Dozy قد أشار في كتابه معجم أسماء الألبسة عند العرب، إلى فكرة المعجم التاريخي للغة العربية، بأنّه معجم يوضّح بدقّة المعنى الدقيق لكل لفظ في أصل استعماله، ويذكر شتّى أشكال الدلالات التي مرّ بها اللفظ بدءًا من الهند شرقًا وصولًا إلى فرنسا غربًا -أي في الأقاليم التي امتدت فيها الإمبراطورية العربيّة الشاسعة- بالاعتماد على النصوص والشواهد، وذلك بذكر تاريخ كل لفظ أو عبارة، وما يميّز معاني كل بقعة جغرافيّة عربيّة أصيلة فيها أو دخيلة عليها من مكان عربيّ آخر، وشرح مدلولات كلّ لفظ عند الشعراء والكتّاب، ويشتمل جميع مصطلحات الفنون

١- برباق، ربيعة، (٢٠١٧)، أثر اللسانيّات الحديثة في صناعة المعجم الوسيط، مجلّة الذاكرة، مخبر التراث اللغويّ في الجنوب الشرقيّ الجزائريّ ع٨، ١٥٧-١٧٥.

٢- برباق، ربيعة، (٢٠١٧)، أثر اللسانيّات الحديثة في صناعة المعجم الوسيط.

والعلوم، مفسّرة بشكل منهجيّ دقيق[1].

وقد تلقّف أوجست فيشر August Fischer فكرة المعجم التاريخيّ للغة العربيّة، وبدأ العمل زمنًا على جمع اللغة من النصوص؛ ليستخلص دلالات الألفاظ عبر العصور والبيئات، حتى قيام الحرب العالميّة الثانية. وقد وضع عمله في جزازات ورقيّة، لكنها تشتّتت، ولم يُنشر منها سوى مقدمة، فيها أنموذج أعدّه بنفسه من حرف الهمزة. وضمّن في هذه المقدّمة آراءه اللغويّة، وملاحظاته المنهجيّة لهذا العمل[2]. وقد استفاد منها مجمع اللغة العربيّة في القاهرة، الذي باشر العمل على المعجم، لكنّه توقّف أيضًا، إلى أن تمّ إكماله في مجمع اللغة العربيّة في الشارقة بمشاركات عربيّة.

المدرسة الرقميّة المتخصّصة المعاصرة: المعجم التاريخيّ للغة العربيّة

إنّ مصطلح المعجم التاريخيّ هو مفهوم لسانيّ معجميّ دقيق، يؤرّخ ألفاظ اللغة ومعانيها، والمصطلحات ومفاهيمها، ويكشف عمّا طرأ على اللفظ أو المصطلح من تحوّلات وتطوّرات في الشكل -أي البنية الصرفيّة- وفي الدلالة، وذلك عبر العصور في شتّى الأمصار التي استعمل فيها هذا اللفظ أو المصطلح، بالاستناد إلى الشواهد من النصوص المكتوبة. ويحدّد تاريخ زمن ظهور اللفظ أو الوحدة المعجميّة، وكل ما يعتورها من تغييرات وتطوّر في المعنى. فاللفظ عادة ما يولد أحاديّ المعنى، يستعمل في بيئته بمعناه الحقيقيّ، ثم يُسند إليه عبر الزمن معانٍ جديدة مجازيّة، لكنّها ترتبط بالمعنى الأصليّ للفظ بصلة أو قرينة ما. وهذه المعاني المجازيّة لا تظهر دفعة واحدة، وإنّما في مرحلة ما من مراحل حياة اللغة. وأحيانًا لا

١- R.P.A.Dozy، Dictionnaire detaillé Des noms de vêtements chez les Arabes، Amesterdam، 1843، 1845، pp، v-vi. انظر خليفة، عبد الكريم، (٢٠٠٣)، نحو المعجم التاريخيّ للغة العربيّة، مجلّة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، القاهرة، ج٩٩، ٢٣-٣.

٢- خليفة، عبد الكريم (٢٠٠٣)، نحو المعجم التاريخيّ للغة العربيّة، مجلّة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، القاهرة، ج٩٩، ٢٣-٣.

يمكن رصد زمن ولادة اللفظ، ثمّ ما يلبث أن ينتشر استعماله حتّى يدوّن في أحد النصوص، ويعدّ النصّ الأوّل الذي ورد فيه هو الشاهد على ظهوره تاريخيًّا، وقد لا يكون الأوّل، لكنّه أقدم ما وصل إلينا، فيعدّ هو الشاهد الأوّل. ولعلّ أهم ما يبنى عليه المعجم التاريخيّ هو تبيان هذا التطوّر الدلاليّ، الذي لا يظهر معناه آخرًا إلّا بمعرفة معناه الأوّل الذي وضع له[1].

وقد شهدت المعجميّة العربيّة في العصر الحديث تحوّلات جذريّة، خاصّة مع دخول التقنيات الحديثة، وأساليب التحليل اللغويّ المتقدّمة باستخدام الحاسوب، وانتشار المعاجم الإلكترونيّة، التي تسهّل الوصول إلى المعاني بسرعة فائقة، الأمر الذي عزّز البحث العلميّ والتعلّم والتعليم. وانتشرت أيضًا قواعد البيانات اللغويّة العربيّة، والمنصّات الرقميّة خدمة للباحثين واللغويّين، ولعلّ هذا التحوّل الرقميّ الحديث في شتى أصناف العلوم، يمكن رصده في أبواب اللغة نفسها، من خلال النظر في المعجم التاريخيّ للغة العربيّة الذي حظي مجمع اللغة العربيّة في الشارقة العمل على إنتاجه بالتعاون مع مجامع أخرى.

بذل العلماءُ جهودًا حثيثة سعيًا لخدمة هذه اللغة الشريفة بشتّى الوسائل، فأُنشئت المجامع اللغويّة في بعض الدول العربيّة، آخذة على عاتقها مسؤوليات لغويّة كثيرة. وقد قام (اتحاد المجامع اللغوية العلميّة العربيّة) بمهمّة إعداد دراسة تأريخيّة لغويّة للغة العربيّة، تراعي الأصول المعجميّة والمبادئ المنهجيّة لإنجاز عمل علميّ متكامل. وقد نال هذا العمل رعاية علميّة وعمليّة وماليّة شاملة من محب العلم حاكم إمارة الشارقة الشيخ الدكتور سلطان القاسمي -حفظه الله- فاكتملت بنية الاتحاد الفنيّة والإداريّة.

١- العرود، زهير محمّد، (٢٠١٣). بين معجم العين ولسان العرب. غزّة: مجلّة الجامعة الإسلاميّة للبحوث الإنسانيّة، مج٢١، ع٢، ٢٩-٥٠.

وكان من هذا الاتحاد أن جنّد إمكاناته وآليّاته وأدواته العلميّة والعمليّة واللوجستيّة لوضع منهج علميّ شامل حديث لمعجم تاريخيّ للغة العربيّة، يجمع جذورها الثريّة، وصيغها الاشتقاقيّة، ودلالاتها الأصليّة والمجازيّة، وسيرة ومسيرة ألفاظها التاريخيّة، ليحفظ لهذه اللغة بناءها الفكريّ واللغويّ.

أنجز العمل بهذا المعجم تباعًا بصورتين: الأولى منهما علميّة تقليديّة على شكل مجلدات مطبوعة ومنشورة، وقد تمّ إصداره كاملًا في مائة وسبعة وعشرين مجلّدًا، والصورة الثانية: علميّة إلكترونيّة متوفّرة على الشابكة العالميّة، تواكب الإصدارات اللغويّة الأجنبيّة الحديثة، الأمر الذي يسهّل الوصول إلى المادّة اللغويّة بسلاسة ويسر زمانًا ومكانًا[1].

مصادر المعجم:

إنّ المصادر التي اعتمد عليها المعجم كثيرة ومتعدّدة، إذ تضمّن هذا المعجم جميع ما ورد في مدوّنة الكلم العربي في كلّ العصور مما عزّ استعماله أو كثر، واعتمادًا على المدوّنة المحوسبة التي خُصّصت له، وهي بدورها تستمدّ معاني الألفاظ من مصدرين: الأوّل المصادر الأساسيّة الأوّليّة وهي النقوش، والشعر، والقرآن الكريم، والحديث النبويّ الشريف، والتاريخ، والفقه، والتراجم، وغيرها من كتب العلوم؛ والثاني المصادر الثانويّة وهي المعاجم القديمة والحديثة على اختلاف أنواعها[2]. وقد تنوّعت معاني الألفاظ في المعجم، وتشعّبت لأسباب عديدة، يمكن عزوها إلى أمور كثيرة منها:

١- وجيه، مأمون، المعجم التاريخي للغة العربيّة: المنهجيّة وأصول التحرير، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، التصدير، ٢٠٢٣م / ١٤٤٥هـ. واعتمدت أيضًا في معلومات المعجم على مقابلة مسجّلة أجريتها في مجمع اللغة العربيّة مع الدكتور مصطفى رابح بن عاشور شرح فيها بالتفصيل المنهج العمليّ في المعجم، أجريت هذه المقابلة في تاريخ ٨ يوليو ٢٠٢٤ في تمام الساعة الواحدة ظهرًا، وكانت مدّتها ٣٦ دقيقة.

٢- المصدر نفسه، ص ٤١.

١- سعي المعجم لتحرّي جميع المعاني التي يشير إليها اللفظ الواحد منذ بداية استعماله، وتحديد هذه البداية، وذكر التطوّرات التي مرّت بها الألفاظ أو تغيراتها، مع تحديد ذلك بنسبته إلى الزمن الذي رُصد به هذا اللفظ متطوّرًا أو متغيّرًا.

٢- تعدّد الجهات التي شاركت في العمل من هيئات ومجامع ومراكز لغويّة، باختلاف توجهاتها وسياساتها.

٣- التنوّع الجغرافي من العالم العربيّ للفِرق المشاركة في هذا المشروع اللغويّ الضخم، مما يعطي المعجم سعة في آفاقه، وغنًى في محتواه، لجمع مادّته من مدارس متعدّدة من المشرق والمغرب العربيّ على السواء.

٤- كثرة المهتمين من المعنيّين وغيرهم بتاريخ اللغة العربيّة في جميع الآفاق.

وقد سبقت اللغةَ العربيّة اللغاتُ الدوليّة بوضع معاجم تاريخيّة للغاتها لحفظها، وفيها «ترصد تاريخ ميلاد الألفاظ وكمونها وانقراضها»[١]، وتحديد تطّورات دلالاتها التاريخيّة، وتعدّدها وما يعتور الألفاظ والصيغ من تحوّل وتبدّل وتصريف، والمراحل الثقافيّة التي مرّت بها تلك اللغة، وذلك بتدوين المستجدّات من الألفاظ والأساليب، وصور استعمالها، وغير ذلك من التغييرات التي تطرأ على أبنية اللغة في مسيرتها عبر التاريخ[٢]، وحصر رقعتها المكانيّة والزمانيّة، وجمع ثروتها اللفظيّة والبيانيّة والدلاليّة والأسلوبيّة. وقد صدر المعجم التاريخي للغة الفرنسيّة عام ١٦٩٤م بعد ستين عامًا من العمل عليه، ثم صدر بعده بأكثر من قرنين في عام ١٩٢٨م المعجم التاريخي للغة الإنجليزيّة، الذي استغرق إعداده سبعين عامًا.

١- مأمون، المعجم التاريخي للغة العربيّة: المنهجيّة وأصول التحرير، ص ١٦.
٢- المصدر نفسه، ص ١٦.

البداية ومنهج العمل في المعجم:

استغرق إعداد التخطيط لهذا المعجم أكثر من عامين بشكل علميّ وفق أصول بناء المعاجم التاريخيّة، على غرار المعجم التاريخيّ للغة الإنجليزيّة، مع إضافة المستنبَط من مناهج المعجميّين الأوائل، فضلًا عن الكتابات المعاصرة حول بناء المعاجم. وتمّ تدريب المحررين على كيفيّة رصد المواد اللغويّة من مصادرها، ثمّ انطلق العمل في بداية يناير في عام ٢٠٢٠م[١].

ترتيب المعجم:

يتمّ ترتيب الوحدات المعجميّة في المعجم وفق مداخل، وهي أقسام:

- منها ما هو مدخل معجميّ رئيس ويسبق برمز (×) للدلالة عليه.
- ومنها ما هو مدخل فرعيّ تحت الاسم الرئيس ويرمز له (٠) للدلالة على فرعيّته[٢].

تكون البداية مع الجذر وهو أكبر وحدة لغويّة في تحرير المعجم، وتتصل به ثلاث عمليّات:

- تحرير نقوش العربيّة القديمة للجذر جنوبيّة كانت أو شماليّة وكذا النظائر الساميّة، ولها لجان مختصّة لتهيئتها قبل إدراجها في مدخل الجذر في المعجم، ويكتب الجذر بخطّ النقش الذي ورد به[٣].
- استنباط المعاني الكليّة وتكتب في البداية، ويؤخّر التفصيل عنها لموضع ورودها.

١- المصدر نفسه، ص ١٨-١٩.

٢- مأمون، المعجم التاريخي للغة العربيّة: المنهجيّة وأصول التحرير، ص ٢٤. والمقابلة المسجّلة.

٣- انظر الملحقات في آخر البحث.

- ترتيب المداخل الفرعيّة وفق منهج محدد[١]، وهو كالتالي:

أوّلًا: المداخل الفعليّة

ثانيًا: المداخل الإسميّة

ثالثًا: المداخل الوظيفيّة

والوحدات المعجميّة التي ترد تحت هذه المداخل الفرعيّة متنوّعة، فهي إمّا أن تكون: كلمات ذات معنى؛ أو كلمات لها وظيفة؛ أو كلمات منحوتة أو مركّبة؛ أو أمثال أو عبارات اصطلاحيّة؛ أو رموز ومختصرات. وهذه الوحدات المعجميّة الفرعيّة ترِد تحت الأصل المعجميّ الرئيس وهو الجذر، وترتب وفق طبيعتها في مدخل الجَذر الذي تنحدر منه، حسب رسمها الهجائي باعتبار الحرف الأوّل فالثاني وهكذا[٢].

إنّ المعالجة المعجميّة للمداخل الفرعيّة تخضع هي أيضًا لمنهج دقيق، وذلك:

أوّلًا: ترصد دلالة اللفظ، وذلك بتتبّع سياقاته الاستعماليّة عبر العصور، والاستئناس بمختلف المعاجم مع مراعاة ضوابط التعريف.

ثانيًا: يضبط اللفظ ضبطًا تامًا للدلالة والشاهد، مع مراعاة علامات الترقيم واستعمال الاختصارات الكتابيّة.

ثالثًا: الاستشهاد بإيراد شاهد اللفظ الأقدم تاريخيًّا من كل عصر، وضبط الشواهد والتأريخ لإثبات تسلسل ورودها وفق منهج محدّد.

رابعًا: توثيق بيانات مصدر الشاهد، ومراعاة المنهج المتّبَع للشواهد مجهولة القائل[٣].

١- مأمون، المعجم التاريخي للغة العربيّة: المنهجيّة وأصول التحرير، ص ٢٥-٢٦. والمقابلة المسجّلة.

٢- المصدر نفسه، ص ٢٣. والمقابلة المسجّلة.

٣- مأمون، المعجم التاريخي للغة العربيّة: المنهجيّة وأصول التحرير، ص ٥٥. والمقابلة المسجّلة.

العصور المعتمدة لشواهد المعجم:

إن العصور التي اتُفق على الاستشهاد منها خمسة، ويرمز لكل واحد منها برمز، وهي كالتالي:

١- (ق س) عصر ما قبل الإسلام، أي إلى (١ ق هـ/ ٦٢١م).

٢- (س) العصر الإسلاميّ، من (١هـ/ ٦٢٢م) إلى نهاية الخلافة الأمويّة (١٣٢هـ/ ٧٤٩م).

٣- (ع) العصر العباسي، من (١٣٣هـ/ ٧٥٠م) إلى نهاية الخلافة العباسيّة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٧م).

٤- (د م) عصر الدول والإمارات، من (٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م) إلى (١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م).

٥- (ح) العصر الحديث، من (١٢١٤هـ/ ١٧٩٩م) إلى (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م).[1]

ترتيب المداخل الفرعيّة داخل المعجم:

اعتُمد الترتيب الصرفيّ في ترتيب مداخل المعجم، فقدّمت الأفعال على الأسماء، وكذلك الأمر في ترتيب صيغ الأفعال. وقد رتّبت مداخل الأفعال على النحو التالي:

- قُدّم الثلاثيّ على الرباعيّ، والمجرّد على المزيد، واللازم على المتعدّي.
- رتّب الفعل الثلاثيّ وفق حركة عين ماضيه ومضارعه، مثاله: فعَل يفعُل؛ ثمّ فعَل يفعِل؛ ثمّ فعَل يفعَل؛ ثمّ فعِل يفعَل؛ ثمّ فعُل يفعُل؛ ثمّ فعِل يفعِل، وهذا المنهج انسحب على جميع المداخل دون تغيير أو تبديل.

١- المصدر نفسه، ص ٢٣. والمقابلة المسجّلة.

- أدرج الفعل المزيد بحرف على وزن أفعل ثمّ فاعل ثمّ فعَّل على هذا الترتيب، ثم المزيد بحرفين على وزن افتعل ثمّ انفعل ثمّ تفاعل ثمّ تفعَّل ثمّ افعلَّ، وهكذا في كلّ المداخل وكلّ قسم من أقسام الأفعال.

- يُذكر الفعل المبني للمجهول بعد المبني للمعلوم المتّفق معه في الصيغة، بشرط أن يرد في المعاجم.

- ينصّ على ذكر المهمل والممات وغير المستعمل في حال ورود أحد مشتقاته، وذلك حرصًا على تسجيل حالة اللفظ التاريخيّة بشكل دقيق، ويتبع بعبارة: «ولم يستعمل هذا الفعل من قبل، واستعملت بعض مشتقّاته أو مصادره»[١].

- ذُكرت المصادر مباشرة بعد الأفعال بتقديم المصدر القياسيّ على غيره.

- تمّ طرح المشتقّات القياسيّة ونُصّ على السماعيّ منها، إلّا إن تشاركا اللفظ كيلا يتوهّم عدم جواز القياسيّ[٢].

- تُذكر الأسماء بعد الأفعال مباشرة مع التأريخ للجوامد، والمتمحّض للاسميّة من المشتقّات، وكذا دلالة المصادر المجرّدة عن الحدث، وترتّب ترتيبًا هجائيًّا، مع مراعاة أنواع الأسماء وما دخل عليها من تغييرات وفق منهج محدّد يطبّق في سائر المعجم على حدٍّ سواء[٣].

- تأتي المصطلحات التي وردت في المدوّنة بعد الأسماء، وهي الأدوات سواء منها الأدوات الإسميّة أو الفعليّة أو الحرفيّة، وتذكر وفق ترتيبها في المعجم[٤].

١- مأمون، المعجم التاريخي للغة العربيّة: المنهجيّة وأصول التحرير، ص ٢٩.
٢- المصدر نفسه، ص ٣٤. والمقابلة المسجّلة.
٣- المصدر نفسه، ص ٣٥-٣٨.
٤- المصدر نفسه، ص ٥٠.

تُرتب جميع المداخل بشكل متطابق، بأن يذكر المدخل أوّلًا فالمعنى، ثمّ رمز عصر الشاهد، ثمّ زمن العصر، ثمّ اسم القائل وتاريخ الشاهد، ثمّ تذكر عبارة تمهّد للشاهد أو السبب الذي استعمل لأجله.[1] أمّا فيما يتعلّق بالمعنى، فيذكر المعنى الأقدم وصولًا إلى الأحدث زمنيًّا، وكذا المعنى الحقيقيّ ثمّ المجازيّ، والأكثر شيوعًا ثمّ الأقلّ، والمعنى الحسّيّ قبل العقليّ، وهذا الترتيب ينسحب على جميع مداخل المعجم سواء الأفعال منها أو الأسماء[2].

تُشرح معاني الألفاظ في المعجم بما يتناسب معها من طرق، فإمّا أن تُشرح بالتعريف اللغويّ أو المنطقيّ أو العلميّ؛ وإمّا بتحديد المكوّنات الدلاليّة؛ وإمّا بذكر المرادفات أو الأضداد؛ وإمّا بالأمثلة المفسّرة؛ وإمّا بالصور والرسوم إن لزم ذلك. ويتتبّع المعجم تطوّرَ وتغيّرَ وتحوّلَ دلالات الألفاظ عبر العصور، وتتمّ الإشارة إلى ذلك بتحديد الزمن الذي حصل فيه هذا التغيّر في المدخل عينه[3]. أمّا فيما يخصّ الشواهد فيُكتفى بشاهد واحد من كل عصر لكلّ معنى، وتكون الأولويّة للشاهد الأقدم تاريخيًّا، ما خلا العصر الإسلاميّ الذي يُستشهد منه بثلاثة شواهد لكل دلالة عند توفرها، نظرًا لما لهذا العصر من خصوصيّة، اكتسبت فيه ألفاظٌ كثيرة معانٍ جديدة، على أن يكون أحد هذه الشواهد من القرآن الكريم والثاني من السنّة المطهّرة والثالث من كلام العرب[4].

وقد جاءت مداخل المعجم جميعها بصورة واحدة منتظمة، نظرًا للمنهج الدقيق الذي وضعه القيّمون على هذا المعجم، علاوة على كلّ ما ورد حول ترتيب المداخل والمعاني في الجذور، إلّا أنّ هناك معايير وضوابط وتفاصيل كثيرة

١- المصدر نفسه، ص ٣٨-٣٩.
٢- المصدر نفسه، ص ٣٩-٤٠.
٣- المص مأمون، المعجم التاريخي للغة العربيّة: المنهجيّة وأصول التحرير، ص ٤٠-٤١.
٤- المصدر نفسه، ص ٤١-٤٢.

يصعب الإلمام بها جميعا[١] في هذه الورقة البحثيّة نظرًا لضيق المقام وضخامة العمل المعجميّ هذا، لا سيّما وأنّ اللغة العربيّة غنيّة بالمفردات لا يضاهي غناها لغة من لغات العالم.

وقد أشار حسن الشافعي عندما نقل عبارة «أن العلم: منهج ضابط، وأستاذ راسخ، وكتاب محرّر، وطالب مقبل» إلى أن المنهج يضبط الأداء فلا عمل ناجح دون منهج؛ والأستاذ الراسخ إنّما هم المدرّبون العاملون الأكفاء الواعون لمنهج العمل، وكيفيّة تطبيقه، وطريق سير العمل فيه.[٢]

مميزات المعجم:

بالنظر إلى معالجة الألفاظ في هذا المعجم، يمكن إجمال بعض مميّزات المعجم التاريخيّ بما يلي:

- طبّق المعجم منهج علميّ دقيق ينسحب على جميع مداخل اللغة، بحيث يسهل على الباحثين الوصول إلى اللفظ المشتقّ بالترتيب عينه في كلّ الجذور.
- فتح إمكانيّة تتبّع ولادة وتطوّر الألفاظ من خلال دراسة الجذر في المعجم.
- نوّع طرق الوصول إلى المفردة المرادة، سواء من خلال المعجم الورقيّ أو عن طريق الموقع الإلكترونيّ للمعجم.
- جمع مادّة لغويّة ضخمة من سائر المعاجم التراثيّة التي سبقته، وأشار إلى المستعمل والمهمل من الألفاظ، كما فعل الخليل في معجم العين.
- استوعب المعجم الألفاظ الحديثة التي ظهرت بعد الثوّرة العلميّة وتوسّع العلوم والمعارف، وهي ما يعرف بالمولّد والدخيل والمعرب والمحدث،

١- لمزيد من التفصيل انظر المعجم التاريخي للغة العربيّة: المنهجيّة وأصول التحرير، حيث جمعت هذه الضوابط والمعايير فيه بشكل مفصّل.

٢- المصدر نفسه، التصدير.

وضمّ تلك الألفاظ لمادّته إلى جانب الألفاظ والمفردات التي ذُكرت في المعاجم التراثيّة، وكلّ ذلك في معجم واحد.

- فتح المعجم أبوابًا لعلم المصطلح للاستفادة من الألفاظ المهملة أو المشتقّ منها، مع إمكانيّة ضبطها صرفيًّا للتعبير عن المصطلحات المحدثة والمعرّبة والدخيلة ممّا هو موجود أصلًا في اللغة، لكنّه كان مهملًا في فترة ما، وأعطى احتماليّة إحياء ذلك اللفظ من جديد.
- ضمّ نقوش الألفاظ العربيّة التي تثبت تاريخ استخدام اللفظ وطريقة كتابته في أصله الأول.
- ذكر النظائر الساميّة للألفاظ، تسهيلًا على الباحثين في مجال الدراسات اللغويّة والدراسة المقارنة.
- تميّز هذا المعجم بذكر العبارات السياقيّة والاصطلاحيّة والأمثال والتعابير المسكوكة.
- اتسم المعجم بالترتيب الخارجيّ ترتيبًا ألفبائيًّا لسهولة البحث عن الكلمات، إضافة إلى الترتيب الداخليّ، وهو ترتيب المداخل تحت الجذور وترتيب الدلالات تحت المدخل وفق نسق منهجيّ واحد[1].
- اعتمد المعجم على الإحالة التي تضفي نوعًا من التماسك النصيّ في المعجم، حيث تتمّ الإحالة في شرح بعض المداخل والتعريفات إلى مظانّ جذر اللفظ الأصليّ[2].

وغير ذلك من المميّزات، ما جعل من هذا المعجم موسوعة علميّة لغويّة تاريخيّة، تعين الباحثين اللغويّين على إيجاد موادّ بحثيّة متنوّعة في مصدر واحد.

١- مأمون، المعجم التاريخي للغة العربيّة المنهجيّة وأصول التحرير، ص ١٩٥-١٩٦.
٢- المصدر نفسه، ص ١٩٧.

الخاتمة

مرّ تدوين اللغة العربيّة بمراحل متعدّدة عبر العصور، منذ رحل علماء اللغة إلى البوادي، لجمع اللغة العربيّة من منابعها، ثمّ تدوينها في الكتب والمعاجم الأولى، مثاله عمل الخليل في معجمه واستنباطه للنظام الصوتيّ. وقد كان الدافع على رحلة العلماء إلى البادية وجمع ألفاظ اللغة خدمة الدين وحفاظًا على اللغة العربيّة التي نزل القرآن الكريم بها، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر:٩، ثمّ توسّعت الدراسات اللغويّة وتطوّرت، وتنوّعت طرق العلماء في التصنيف المعجميّ، فظهر لسان العرب الذي اعتمد فيه ابن منظور على خمسة معاجم في محاولة منه لحصر ألفاظ اللغة العربيّة، وصولًا للعصر الحديث وظهور الحاسوب والتقنيات الحديثة، الأمر الذي دفع العلماء لمواكبة الدراسات اللغويّة لهذا التطوّر، فظهرت المعاجم الإلكترونيّة، ولعل أوسعها وأضخمها المعجم التاريخيّ للغة العربيّة الذي اتخذه هذا البحث نموذجًا في الدراسة لتبيان تطور مناهج المعجميّة بما يتماشى مع العلوم الحديثة.

ختامًا يشدّد البحث على ضرورة مواكبة التطوّرات التقنيّة لتحقيق مزيد من التقدّم في هذا المجال الهامّ في اللغة العربيّة، ويؤكد على أهمية التعاون بين الباحثين والمؤسسات لتطوير معاجم حديثة متخصّصة لأصناف العلوم، تلبي احتياجات العصر الحديث وتساهم في الحفاظ على التراث اللغويّ العربيّ، وهذا بالطبع لا يعني أنّ المعاجم الحديثة قد ألغت المعاجم السابقة، بل على العكس تمامًا، فالمعاجم الحديثة استمدّت قيمتها وقوّتها وغناها، بسبب اعتمادها على كتب التراث المعجميّ الذي تركه لنا علماء اللغة الأوائل عندما جمعوا اللغة في ذاك الزمن، إذ لا يمكن المقارنة بين الإمكانيّات المتاحة في عصر الحاسوب، وبين الإمكانات المتواضعة التي امتلكوها، ولهم بها كل الفضل على حفظ لغة القرآن الكريم.

المصادر والمراجع

المصادر العربيّة:

- الباتلي، أحمد بن عبد الله. المعاجم اللغويّة وطرق ترتيبها. الرياض: دار الراية للتوزيع والنشر، ١٩٩٢.
- بحر الدين، أوريل. آفاق المعاجم العربيّة. مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٢٠م.
- برباق، ربيعة، (٢٠١٧). أثر اللسانيّات الحديثة في صناعة المعجم الوسيط. مجلّة الذاكرة، مخبر التراث اللغويّ في الجنوب الشرقيّ الجزائريّ ع٨، ١٥٧-١٧٥.
- بعلبكي، رمزي. التراث المعجميّ العربيّ من القرن الثاني حتّى القرن الثاني عشر للهجرة. بيروت: المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢٠.
- ابن حجر العسقلاني. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. تحقيق محمّد عبد المعيد ضان. حيدر أباد: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، ١٣٩٢ / ١٩٧٢.
- أبو سكين، عبد الحميد محمد. المعاجم العربيّة: مناهجها ومدارسها. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٩٨١.
- السيوطي، جلال الدين. المزهر في علوم اللغة وأنواعها. صيدا وبيروت: المكتبة العصريّة، ١٩٨٦.
- عبد الجليل، عبد القادر. المدارس المعجميّة: دراسة في البنية التركيبيّة. عمّان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠١٤م.
- عبد الله، يسرى عبد الغنيّ. معجم المعاجم العربيّة. بيروت: دار الجيل، ط١، ١٩٩١م.
- العرود، زهير محمّد، (٢٠١٣). بين معجم العين ولسان العرب. غزّة: مجلّة الجامعة الإسلاميّة للبحوث الإنسانيّة، مج٢١، ع٢، ٢٩ - ٥٠.
- اللغوي، أبي الطيب. شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة. القاهرة: دار المعارف، د.ت.
- بن مراد، إبراهيم. دراسات في المعجم العربيّ. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، ١٩٨٧.

- بن مراد، إبراهيم، (٢٠١٤). في مفهوم المعجم التاريخيّ وتطبيقاته على العربيّة. مجلّة المعجميّة، ج٣٠، ٩-٥٤.
- ابن منظور. لسان العرب. بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.
- نصّار، حسين. المعجم العربيّ: نشأته تطوّره. القاهرة: مكتبة دار مصر للطباعة، ١٩٨٨.
- وجيه، مأمون. المعجم التاريخي للغة العربيّة المنهجيّة وأصول التحرير. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، التصدير، ٢٠٢٣م / ١٤٤٥هـ.
- يعقوب، إميل. المعاجم اللغويّة العربيّة: بدايتها وتطوّرها. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٥.

المصادر الأجنبيّة:

- Baalbaki, Ramzi. The Arabic Lexicographical Tradition From the 2nd/8th to the 12th/18th Century. Leiden: E. J. Brill, 2014.
- Haywood, John A. Arabic Lexicography: Its History and Its Place in the General History of Lexicography. 2nd ed. Leiden: E. J. Brill, 1965.
- R.P.A.Dozy, Dictionnaire detaillé Des noms de vêtements chez les Arabes, Amesterdam, 1843, 1845, pp, v-vi.

رومنة المصادر والمراجع العربية:

- Al-Bātilī, Aḥmad ibn ʻAbd Allāh. Al-maʻājim allghwyyh wa-ṭuruq trtybhā. Al-Riyāḍ: Dār al-Rāyah lil-Tawzīʻ wa-al-Nashr, 1992.
- Baḥr al-Dīn, awryl. Āfāq al-maʻājim al-ʻArabīyah. Maktabat Lisān ʻArabī lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Ṭ1, 2020m.
- Brbāq, Rabīʻah, (2017). Athar allsānyyāt al-ḥadīthah fī ṣināʻat al-Muʻjam al-Wasīṭ. mjllh al-dhākirah, Makhbar al-Turāth allghwī fī al-Janūb alshrqī aljzāʼrī ʻ8, 157-175.
- Baʻlabakkī, Ramzī. Al-Turāth almʻjmī alʻrbī min al-qarn al-Thānī ḥttá al-qarn al-Thānī ʻashar lil-Hijrah. Bayrūt: Al-Markaz alʻrbī lil-Abḥāth wa-dirāsat al-Siyāsāt, 2020.
- Ibn Ḥajar al-ʻAsqalānī. al-Durar alkāmnh fī aʻyān al-miʼah al-thāminah. taḥqīq Muḥammad ʻAbd al-muʻīd ḍān. Ḥaydar Abād: Majlis Dāʼirat al-Maʻārif alʻthmānyyh, 1392/1972.
- Abū Sikkīn, ʻAbd al-Ḥamīd Muḥammad. Al-maʻājim al-ʻArabīyah: manāhijuhā wa-madārisuhā. al-Qāhirah: al-Fārūq al-ḥadīthah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, 1981.
- Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. Al-Muz'hir fī ʻulūm al-lughah wa-anwāʻhā. Ṣaydā wa-Bayrūt: al-Maktabah alʻṣryyh, 1986.
- ʻAbd al-Jalīl, ʻAbd al-Qādir. Al-Madāris almʻjmyyh: dirāsah fī al-binyah altrky-byyh. ʻAmmān: Dār al-Ṣafāʼ lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, ṭ2, 2014m.
- ʻAbd Allāh, Yusrī ʻAbd alghnī. Muʻjam al-maʻājim al-ʻArabīyah. Bayrūt: Dār al-Jīl, Ṭ1, 1991m.
- Al-ʻUrūd, Zuhayr Muḥammad, (2013). Bayna Muʻjam al-ʻAyn wa-lisān al-ʻArab. Gazza: mjllh al-Jāmiʻah alʼslāmyyh lil-Buḥūth al-Insānīyah, mj21, ʻ2, 50-29.
- Al-lughawī, Abī al-Ṭayyib. Shajar al-Durr fī Tadākhul al-kalām bālmʻāny al-mukhtalifah. al-Qāhirah: Dār al-Maʻārif, D. t.
- Ibn Murād, Ibrāhīm. Dirāsāt fī al-Muʻjam alʻrbī. Bayrūt: Dār al-Gharb alʼslāmī, 1987.
- Ibn Murād, Ibrāhīm, (2014). Fī Mafhūm al-Muʻjam altārykhī wa-taṭbīqātuhu ʻalá al-ʻArabīyah. mjllh almʻjmyyh, j30, 9-54.
- Ibn manẓūr. Lisān al-ʻArab. Bayrūt: Dār Ṣādir, 1414h.

- Naṣṣār, Ḥusayn. Al-Mu'jam al'rbī: nash'atuhu tṭwwrh. Al-Qāhirah: Maktabat Dār Miṣr lil-Ṭibā'ah, 1988.
- Wajīh, Ma'mūn. Al-Mu'jam al-tārīkhī lil-lughah al-'Arabīyah almnhjyyh wa-uṣūl al-Taḥrīr. Dār al-Salām lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī' wa-al-Tarjamah, al-taṣdīr, 2023m / 1445h.
- Ya'qūb, Imīl. Al-ma'ājim allghwyyh al-'Arabīyah: bidāyatihā wa tṭwwrihā. Bayrūt: Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, 1985.

الملحق رقم ١

[أ ب و]

احتفظت الساميات بهذا الجذر من العربية الأم، فقد ورد الجذر (أ ب و):

في الأكّدية، ومنه الاسم: (أبُ) abu بمعنى "والد"، وهو يتفق مع الاسم العربي (أب) مبنى ومعنى، ومن مجيئه بمعنى "أب": " 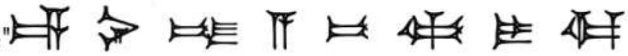 "، أي "كانت أمّي كاهنةً، [أمّا] أبي فلا أعرف"

(AHw, p. 7)

وفي الأوجاريتية، ومنه الاسم: ab (أب) 'ab بمعنى "والد"، وهو يتفق مع الاسم العربي (أب) لفظًا ومبنى ومعنى، ومن مجيئه بمعنى "أب": "tbkyk.ab.[r.b'l"، أي "يبكيك، أيّها الأب، جبلُ المعبود بعل".

(DULAT, p. 4)

وفي الفينيقية، ومنه الاسم: BA (أب) 'b بمعنى "والد"، وهو يتفق مع الاسم العربي (أب) مبنى ومعنى. ومن مجيئه بمعنى "أب" ما ورد في نقش زنجيرلي:"MRDA . MKLM . xKxMB . yba . xb . NK"، أي "كان بيت أبي في وسط ملوك أقوياء".

(DNWSI: p1)

وفي الآرامية، ومنه الاسم: אַב (آڤ) 'āḇ بمعنى (والد)، وهو يتفق مع الاسم العربي (أب) مبنى ومعنى، ومن مجيئه بمعنى "أب" ما ورد في سفر دانيال: "הַנְפֵּק נְבוּכַדְנֶצַּר אֲבוּהִי"، أي "أخرجها نبوخذ نصر أبوه".

(דנ' ה׳ב)

الملحق رقم ٢

وفي العبرية؛ ومنه الاسم: אָב (آف) ʾāḇ بمعنى "وَالِد" و"جد"، وهو يوافق الاسم العربي (أَب) مبنى ومعنى؛ ومن مجيئه بمعنى "أَب" ما ورد في سفر التكوين: "יֶשׁ לָנוּ אָב זָקֵן"؛ أي "لَنَا أَبٌ شَيْخٌ كبير".

(בר'، 44: 19، 20)

وفي السريانية؛ ومنه الاسم: ܐܰܒ (أَف) ʾaḇ بمعنى "وَالِد"، وهو يتفق مع الاسم العربي (أَب) مبنى ومعنى؛ ومن مجيئه بمعنى "أَب" ما ورد في إنجيل متى: "ܫܠܡ ܗܘܝܢ ܥܠ ܗܝܪܘܕܣ ܐܒܝܗ"؛ أي "عِوَضًا عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ".

(ܡܬ، ٢: 22)

وفي الجعزية؛ ومنه الاسم: አብ (أَب) ʾab بمعنى "والد"، وهو يتفق مع الاسم العربي (أب) لفظًا ومبنى ومعنى؛ ومن مجيئه بمعنى "أب" ما ورد في سفر التكوين: ወትከውን አበ ብዙኀ አሕዛብ። أي: "وتكون أبًا لشعوب كثيرة"

(ኦሪት ዘልደት: 17:4)

الملحق رقم ٣

[س ع د]

النُّقوشُ العَرَبِيَّةُ:

ورد الجذر س ع د 𐩣𐩧𐩱 في عدد من النقوش العربية الجنوبية، من بينها نقش سبئي يعود تاريخه إلى الفترة ما بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين (Höfner AF 1/4)، ورد فيه الفعل 𐩣𐩧𐩱 s‘d أي يُسعِد، يُنعم، يمنح، يهب، يُظهر عليه النعمة، فجاء في النقش:

"𐩧𐩲𐩺 𐩥𐩱𐩲𐩺 𐩧 𐩧𐩲𐩱𐩥𐩺 𐩧 𐩧𐩲𐩺𐩣𐩧𐩱 𐩧 𐩧𐩲𐩺𐩣𐩧𐩱 𐩲"

أي "ليظهر له النعمة والرضا على كل الخدمات والهبات التي رزقها/ وهبها له".

(Beeston and Others, 1982: 121; Höfner, 1994: 102-104)

كما ورد في عدد من النقوش العربية الشمالية، من بينها نقش صفائي غير مؤرَّخ، ورد فيه الفعل 𐪁𐪀𐪂 S‘d أي يساعد، فجاء في النقش: "𐪂 𐪀 + 𐪁𐪀𐪂 𐪀 + 𐪀 𐪂 𐪃 𐪀 𐪀 𐪂 𐪁 𐪀 𐪂 𐪁"، أي "فيا (أيتها المعبودة) اللات ساعدي مَنْ يقرأ هذا النقش بصوتٍ عالٍ".

(Al-Jallad and Jaworska, 2019: 119)